في هذه الامانة التي الفها الجهلة والخيانة فلو الفها الهم احدى صبيان المكاتب من اولاد المسلمين لما وقع في هذه الركاكة
لانطوى بهذه المغفولات **السوال ٢٣** انهم في الامانة اثبتوا اتحاد رجل واحد من بني ادم فان يسوع عليه السلام اسم
للانسان المنفصل من مريم وكل رجل من بني ادم مخلوق فهم يعبدون المخلوق ولا يشعرون وحيث ان القديم على زعمهم
حل فيه ليس الناسوت مخلوق والمسيح اسم المجموع والمركب من القديم والحادث حادث ومن القديم والمخلوق مخلوق
فهم يعبدون الجزء المخلوق جزما ولو شعروا بذلك لا انكروه ولكن لا يشعرون **السوال ٢٤** قولهم في
الامانة ان المسيح ابن الله بكر الخلائق الذي ولد من ابيه يقتضي حدوث المسيح وهم يعتقدون قدمه فنقضوا
اصلهم من حيث لا يشعرون بيانه ان المولود من غيره لا بد وان يتقدم والده عليه بالزمان ثم يوجد الولد بعده في
زمان اخر اذ لو حصلا في زمان واحد لم يكن احدهما اولى بالعكس والمتاخر بالزمان هو الحادث لكن القوم لما
يعلمون الحادث من القديم فلذلك نقضوا قواعدهم من حيث لا يشعرون ثم قولهم بكر الخلائق يقتضي ان الخلائق
كلهم اولاده او يكون المسيح عليه السلام مخلوقا لكون باكورة الشيء اوله لكن في الامانة ليس المسيح عليه السلام بمصنوع
فالقضيتان باطلتان فقولهم باطل جزما ويصير المسيح عليه السلام مقتضى القولين مخلوقا وغير مخلوق **السوال**
٢٥ قولهم في الامانة المسيح اله حق من اله حق من جوهر ابيه يبطل قول المسيح في الانجيل وقد سئل عن يوم
القيمة فقال لا اعرفه لكن لا يعرفه الا الرب وحده ولو كان من جوهر ابيه لعلم ما يعلم ابوه وساواه في صفاته
وتعلقها بالمعلومات وغيرها فلما لم يعلم ذلك دل على انه من جوهر ابائه داود وغيره من الانبياء عليهم السلام و
لذلك لما سئلوا عن القيمة قالوا كقول المسيح صلى الله عليهم اجمعين ولجاز ان يكون له ثان منه ولجاز ثالث من
ثان ورابع من ثالث الى غير النهاية لكن هذا كله باطل لقول عيسى عليه السلام ان اول الواجبات ان الرب واحد
وبقوله في انجيل مرقس لا صالح الا الله تعالى **السوال ٢٦** قولهم في الامانة ان المسيح عليه السلام اتقن العوالم
بيده وخلق كل شيء يلزم ان يكون خلق امه فتكون امه ولدت خالقها وهو خلق امه وهذا لا يقوله الا اهل
البيمارستان ويبطله ويكذبه قول متى في الانجيل هذا مولود يسوع بن داود فكيف يكون خلق داود
والعوالم التي قبله والخرق التي لفقيها عند الولادة والمهد الذي وضع فيه وهو طفل ثم بطلان ذلك لا يخفى
على عاقل فكيف يكون خالق العوالم ومن جملتها ابليس وفي الانجيل انه قال ابليس للمسيح اسجد لي وهو محصور
معه في رؤس الجبال فكيف يحصر خالق العوالم ومصورها في يد بعض العوالم على هذه الصورة
لكن المشايخ الذين لفقوا الامانة كانوا من البلادة والجهالة في ابعد غاية **السوال ٢٧** قولهم في
الامانة انا المسيح اله حق نزل من السماء فنقول النازل ان كان الناسوت فهو باطل باجماعهم لانه
ابن مريم او اللاهوت فان كان الاول لزم لحوق النقائص له من الاكل والشرب والحركة من العلو الى
السفل والسكون وذلك من صفات المخلوقين وخواص الاجسام المحدثة وهو محال على الله تعالى اتفاقا
وان كان الكلمة التي هو العلم عندهم يلزم ان يكون الباري تعالى بغير علم لانه تركه ونزل وعدم علم
الاله يسقط ربوبيته اتفاقا وعقلا او يبقى عالما بعلم ليس قائما به وهو يستحيل ان يعلم انسانا وغيره
بعلم لم يقم به فبطل القول بالنزول مطلقا **السوال ٢٨** ان المسيح ليس اسما للكلمة لانها عندهم في الازل

لا

لا شيء مسيحا بل علما وليس للجسد على انفراده عندهم كما حصل في الارض فبطل القول بنزول عيسى عليه السلام
من السماء الى الارض **السوال ٢٩** قولهم في الامانة انه نزل لخلاص الناس دعوى لا دليل عليها و
ما سبب اختصاصه بهذه الفضيلة والالهة وهم ثلثة ولم لا كان المخلص هو الاب او الروح مع تصريح
الامانة بمساواتهما للاب واختصاص احد المتساويين بامر لا بد له من مرجح فاخبرونا عنه ولا تجدوه
ابدا الا ان كان من هذه الوساوس السوداوية فحدث ولا حرج **السوال ٣٠** قولهم في الامانة
وتجسد من الروح القدس باطل بنص الانجيل بقول متى في الفصل الثاني ان يوحنا المعمدان حين
عمد المسيح عليه السلام جاءت روح القدس اليه من السماء في شبه حمامة وذلك بعد ثلثين سنة من
عمر المسيح فلا يكون قد تجسد من الروح لتاخرها عن التجسد بهذا القدر وكذبت الامانة وثبتت الخيانة
في حقوق الله تعالى بالكفر ولرسله بالتكذيب ولرسائله بالتبديل ولسائر الخلق بالتضليل **السوال**
٣١ الروح القدس عندهم هو حياة الله تعالى وتجسد المسيح منها يقتضي انقلاب الحقائق فان الحياة
معنى من المعاني كالعلم والارادة وصيرورة الحياة جسدا كصيرورة اللون رائحة والطعم حركة و
الاعراض اجساما وذلك كله محال فالقول بتجسد روح القدس محال **السوال ٣٢** لما تجسد المسيح
عليه السلام من الروح القدس والروح القدس حياة الله تعالى فيلزم ان يبقى الله تعالى مواتا وميتا لعدم
الحيوة وانتقالها الى المسيح وذلك محال **السوال ٣٣** ان القول بحلول الكلمة التي هي الكلام في مريم
وتجسد المسيح من الروح يقتضي انتقال المعاني من محالها الى محال اخر وانتقالها تحرك وهو محال لان الحركة
من خواص الاجسام والمتحيزات فيلزم ان تكون المعاني اجساما والصفات موصوفات و
ذلك قلب الحقائق وهو محال عند جميع العقلاء **السوال ٣٤** ان كان المسيح عليه السلام تجسد من
الروح فهو متولد من الروح فهو ابن الروح لا ابن الله تعالى عن قولهم علوا كبيرا وان كان ما تجسد من الروح
كذبت الامانة فهم الكاذبون على الله تعالى وعلى رسله على كل تقدير **السوال ٣٥** قولهم في الامانة
ان المسيح قام من بين الاموات وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه كذب فاحش فليت شعري من
هو الذي صعد الى السماء وجاء اليهم اخبرهم انه راه جالسا عن يمينه وهل هذا الا مجرد الاختلاق
السوال ٣٦ جلوسه عند ابيه يقتضي انهما جسمان متحيزان لكل واحد الجهات الست يمين
وشمال وخلف وقدام واسفل واعلا فيلزم ان الله تعالى جسم وهو محال وهم لا يعتقدون الجهات
السوال ٣٧ قولهم في الامانة ان المسيح عليه السلام بعد قتله وصلبه وقيامه الى السماء من
بين الاموات مستعد للمجيء مرة اخرى لفصل القضاء بين الاحيا والاموات الخ انهم يتخيلون انه لما
جرى عليه بزعمهم من الشيطان وحزبه ما جرى من الاذى والاهانة والاحراق راح الى ابيه ليستريح
وترجع اليه نفسه ويسكن روعه ويستظهر بعدة مرة اخرى من عند ابيه ثم ياتي ثانية لمحاربة عدوه
وما اجدرهم الان ان يعبدوا عدوه ويتركوه فان الغالب الان لعدوه والمتوقع في المستقبل
لا يدرى كيف هو ولعل الكثرة في النوبة الثانية تكون اعظم وهو الظاهر فان الرعب العظيم لم يبق حاصلا

عيسى لا يعلم بالقيمة

فلما ثلث

يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1